

منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل

أفصح من ضمها ويجوز إبدال الهمز واوا وإدغام الواو الأولى فيها مع فتح الميم وضمها ابن عرفة وهي المحافظة على فعل ما تركه يوجب الذم عرفا من مباح كترك الميم الانتعال في بلد يستقبح فيه مشي مثله حافيا وعلى ترك ما فعله يوجب الذم عرفا من مباح كالأكل في السوق وفي حانوت الطباخ لبلدي ابن محرز لسنا نعني بالمروءة نظافة الثوب وفراة المركوب وجودة الآلة وحسن الشارة أي الهيئة بل المراد الصون والصمت الحسن وحفظ اللسان وتجنب المجون والارتفاع عن كل خلق رديء يرى أن كل من تخلق به لا يحافظ معه على دينه وإن لم يكن في نفسه جرحه ابن عرفة والروايات والأقوال واضحة بأن ترك المروءة جرحه لدلالته على عدم المحافظة الدينية وهي لازم العدالة وتركها مسبب غالبا عن اتباع الشهوات المازري من لا يبالي بسقوط منزلته ودناءة همته فهو ناقص العقل ونقصه يوجب عدم الثقة به التونسي الاتصاف بالمروءة مطلوب وبخلافها منهي عنه وإن ظهر ببادئ الرأي أنه مباح بصورة بترك شيء غير لائق أي مناسب لحال مرتكبه وإن كان مباحا في بادية الرأي ابن الحاجب المروءة الارتفاع عن كل ما يرى أن من تخلق به لا يحافظ على دينه وإن لم يكن حراما تت بأن لا يأتي بما يتعذر منه مما يبخره عن مرتبته عند ذوي الفضل البساطي باجتنا ب ما يرتكبه السفهاء من الأقوال والأفعال كاللعب بالطاب والقمار والمهاجنة في الأقوال والتصريح بأقوال لم يعبر الشرع عنها إلا بالكناية ونحو ذلك وبين غير اللائق فقال من لعب ب حمام بفتح الحاء المهملة وخفة الميم الطير المعروف ظاهره بقمار أم لا وهو كذلك في سرقته وفي رجمها يجرح الشاهد بلعبه بالحمام إذا كان يقامر عليه واختلف هل يحمل مطلقها على مقيدها أو لا وظاهرهما أضمن عليه أم لا المازري عن محمد من فعله على قمار أو أضمن عليه ردت شهادته ابن عرفة روى أبو داود بسنده عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة